Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد تتبعت ـ في حدود الامكانات المتاحة ـ قضية الشيخ طه، وظروف اعتقاله ومحاكمته ثم اعدامه، فاستغربت أيما استغراب أن يدان، لأنه قال رأيا لا يتفق ورأي قضاته، لقد زعموا أن آراءه تتناقض مع بعض الأحكام الاسلامية، وانه يحاول أن يأتي بجديد لم يألفه السابقون، والذي نعلمه من خلال التاريخ الاسلامي، سيرة وفقها وقضاء، أن المسلم المجتهد أفضل من المسلم المقلد، وأن البحث والتدبر والتفكير للوصول إلى جوهر الحقيقة الاسلامية، هي أمور تكليفية واجبة، ينهض بها أهل القدرة والرأي والاستطاعة، دون أن يطالبوا بالوصول إلى نتائج يرضى عنها،هذا أو يغضب عنها ذاك، المهمّ هو البحث والاجتهاد، وإن الاستغراب ليبلغ أقصى مداه، حينما نقرأ في حيثيات إعدام الرجل، أنه يقول بوحدة الوجود وبالحلوليّة، وما شابه ذلك من مقولات المتصوفة والشيعة، فهل أصبح تراثنا الصوفي والشيعي، محل محاكمة هو أيضا ؟ ! ماذا يتبقّى إذن من تاريخنا الفكري والأدبي والحضاري بعامة، لو أخرجنا منه ذلك التراث الشامخ، من رؤى ابن عربي والسّهروردي وابن الفارض والجنيد والحلاّج ؟ ماذا يحدث أيضا لو أخرجنا أهل الشيعة وهم متوزعون في كل القارات تقريبا من ربقة الاسلام ؟

إن القضية ليست أخطأ الرجل أو أصاب، وإنما هي تجاوزت ذلك إلى وصاية على الفكر، وإلى إلزام بمنهج معين